ابن عمرو بن عمليق اليه ينسب جبال الحرم فيقال جبال فاران وبعضهم يقول فران
وانما فران بن بلي بن عمرو بن الحاف اليه ينسب معدن فران والله تعالى اعلم

ذكر مدينة العريش

العريش مدينة فيما بين ارض فلسطين واقليم مصر
وهي مدينة قديمة من جملة المداين التي اختطت بعد الطوفان قال الاستاد ابراهيم
ابن وصيف شاه ان مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان غلاما مرقها
فلما مات قرب من مصر بني له عريشا من اغصان الشجر وستره بحشيش الارض ثم
بنى له بعد ذلك في هذا الموضع مدينة وسماها درسان اي باب الجنة فزرعوا
وغرسوا الاشجار والاجنة من درسان الى البحر فكانت كلها زروع واجنة وعمارة وقال
ابن سعد عن البيهقي كان دخول يوسف عليه السلام وابويه عليه بمدينة العريش
وهي اول ارض مصر لانه خرج الى لقاهم حتى نزل بطرف سلطانه وكان له هناك
عرش وهو سرير السلطنة فاجلس ابويه عليه بمدينة العريش وكانت تلك المدينة
تسمى في القديم مدينة العريش لذلك ثم سمتها العامة بمدينة العريش فغلب ذلك
عليها فهذا كما ترى وبن وصيف شاه اعرف باخبار مصر وقال الفاضل في جمادى
الاخره سنة سبع وسبعين وخمسماية ورد الخبر بان نخل العريش قطع الفرنج اكثره
وحملوا جذوعه الى بلادهم وطلبت منه ولم يجد وامخا طبا على ذلك ونقل عن بن
عبد الحكم ان الجفار جميعه كان ايام فرعون موسى في غاية العمارة بالمياه والقرى
والسكان وان قول الله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون
عن هذه المواضع وان العمارة كانت متصلة منه الى اليمن ولذلك سميت العريش
عريشا وقيل انها نهاية التخوم من الشام وان اليه كان ينتهي رعاة ابراهيم الخليل
عليه السلام بمواشيه وانه عليه السلام اتخذ به عريشا كان يجلس فيه حتى تحلب
مواشيه بين يديه فسمي العريش من اجل ذلك وقيل ان مالك بن دعر بن حجر بن جديلة بن لخم
كان له اربعة وعشرون ولدا منهم العريش بن مالك وبه سميت العريش لانه نزل بها وبناها
مدينة وعن كعب الاحبار ان بالعريش قبور عدة انبيا والله سبحانه
وتعالى اعلم صح

ذكر مدينة الفرما

قال البكري الفرما بفتح اوله وثانيه ممدود على

وزن فعلا

وزن فعلا وقد يقصر مدنية بلقا مصر وقال بن خالويه في كتابه ليس الفرما
هذه سميت باخي الاسكندر كان سمي الفرما وكان كافرا وهي قرية اسماعيل بن ابراهيم
وكانت الفرما على شط بحيرة تنيس وكانت مدينة حصينة وبها قبر جالينوس الحكيم
وبنى بها المتوكل حصنا على البحر تولى بناؤه عنبسة بن اسحاق امير مصر في سنة تسع
وثلاثين ومايتين عندما بنى حصن دمياط وحصن تنيس وانفق فيها مالا عظيما ولما
فتح عمرو بن العاص عين شمس انفذ الى الفرما ابرهة بن الصباح فصالحه اهلها على خمسماية
دينار هرقلية واربعماية ناقة والف راس من الغنم فرحل عنهم الى البقارة وفي سنة
ثلاث واربعين وثلاثماية نزل الروم عليها فنفر الناس اليهم وقتلوا منهم رجلين
ثم نزلوا في جمادي الاول سنة تسع واربعين وثلاثماية فخرج اليهم المسلمون واخذوا
منهم مركبا وقتلوا من فيه واسروا عشرة قال بن الكندي ومنها الفرما وهي اكثر
عجايب واقدم اثارا وتذكر اهل مصر انه كان منها طريق الى جزيرة قبرس في البر
تغلب عليها البحر ويقولون الله كان فيما غلب عليه البحر مقطع الرخام الابلق
وان مقطع الابيض بلوبيه وقال يحيى بن عثمان كنت ارابط في الفرما وكان بينها
وبين البحر قريب من يوم تخرج الناس والمرابطون في اخصاص على الساحل ثم علا
البحر على ذلك كله وقال بن قديد وجه بن المدبر وكان بتنيس الى الفرما في هدم
ابواب من حجارة شرقي الحصن احتاج ان يعمل منها جيرا فلما قلع منها حجرا وحجران
خرج اليه اهل الفرما في السلاح فمنعوا من قلعها وقالوا هذه الابواب التي قال الله
فيها على لسان يعقوب عليه السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة والفرما بها النخل العجيب الذي يثمر حين ينقطع البسر والرطب من ساير الدنيا
فيبتدي هذا الرطب من حين يلد النخل في الكوانين فلا ينقطع اربعة اشهر حتى يجي البلح
في الربيع وهذا لا يوجد في بلد من البلدان لا بالبصرة ولا بالحجاز ولا باليمن ولا بغيرها
من البلدان ويكون في هذا البسر ما وزن البسرة الواحدة فوق العشرين درهما وفيه
ما طول البسرة نحو الشبر والفتر وقال بن المامون البطايحي في حوادث سنة تسع
وخمسماية ووصلت النجابون من والي الشرقية تخبر بان بغدوين الفرنج وصل الى
اعمال الفرما فسير الافضل بن امير الجيوش للوقت الى والي الشرقية بان يسير المدكزيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)